

الدرس الثالث الخبز اليومي



الشخصيات

الرئيسية مريم، ليلي،
موسى، داود، يعقوب

القصة

سبق أن شجعت رفقة

سارة ونورا على مواجهة

مخاوفهما بالثقة بمحبة الله واهتمامه بهما. فضلاً عن ذلك، شجعت نورا على أن تضع في اعتبارها فكرة أن تصبح بنتاً لله باتخاذ قرار باتّباع يسوع. تلقى موسى، أبو مريم وسارة، أوامر من روما بمغادرة مدينته والعمل في بيروت.

وفي هذه الحلقة، تستعد عائلة مريم لمغادرة رب العائلة، موسى. يرغب موسى في أن تجد مريم تدبيراً لاحتياجاتها، فيشير عليها أن تخطط لوضع ترتيبات، قبل سفره، لأن تتزوج من إبنوك، وهو شاب مسؤول. ولأن إبنوك ليس تابعاً للمسيح، تطلب مريم من أبيها ألا يجبرها على فعل ذلك. وتتدخل ليلي طالبةً من زوجها أن يتمهل على ترتيب زواج ابنتها إلى أن يعود إلى البيت. وتسال مريم أمها حول قرارهما حول اتّباع يسوع، متسائلة كيف يمكنهما أن تتأكدا من صحة ما تؤمنان به عنه. فذكرتها ليلي بأنه تم التنبؤ بكلام يسوع وأحداث حياته قبل مئات السنين في نبوءات الأسفار المقدسة. وقد تحققت كل نبوءات الله بالطريقة التي عاش ومات وقام ثانية بها. وتشجع مريم على أن تثق بالأسفار المقدسة لأن صحتها ثبتت، حيث إنها كلمة الله.

شكوك ومخاوف عن الكتاب المقدس

❖ **الدرس الرئيسي** – ما هو الكتاب المقدس، ومن أين جاء؟ إن أحد الأسباب التي تجعلنا نتيقن من أن الكتاب المقدس صحيح هو تحقق النبوات. ويعني تحقق النبوات أن الكتاب المقدس يروي لنا بدقة حياة يسوع وكلامه قبل آلاف السنوات من تحققها.

❖ **درس للحياة** – يمكننا أن نثق بأن الكتاب المقدس صحيح وأنه مفيد لنا في حياتنا اليومية، لأن الإيمان ليس مجرد أمنيات، لكنه اتكال واثق.

1. **مريم تابعة ليسوع، لكن ما زال لديها شكوك. فهل هو أمر لا بأس به أن يكون لدى المؤمن شكوك؟ وماذا ينبغي أن نفعل بشأن شكوكنا؟**

2. **في هذه الحلقة، طرحت مريم عدة أسئلة مثيرة للاهتمام، "كيف يمكنني أن أتأكد من أن يسوع هو الطريق؟ وكيف يمكنني أن أتأكد من أن كلامه صحيح؟" فكيف أجابت مريم؟**

ترتكز ثقتنا بيسوع على ما يخبرنا به الكتاب المقدس، ولهذا ينبغي أن نتأكد أنه صحيح. يتضمّن الكتاب المقدس ستة وستين سفيراً كتبها ما لا يقل عن أربعين كاتباً على مدى ما يزيد على ألف وخمسمئة سنة. ومن بين كتّاب الوحي ملوك وأنبياء وفلاسفة وعسكريون ومزارع وصياد سمك وطبيب وجابي ضرائب. وقد كتبوا في ثلاث لغات مختلفة – العبرية واليونانية والآرامية. ومع كل هذا، فإن الكتاب المقدس متوافق مع نفسه.

يمكننا أن نقول بسهولة إن الكتاب المقدس صحيح وجدير بالثقة، لكن ما هو الدليل الذي نملكه؟ إن الكتاب المقدس هو الكتاب الديني الوحيد الذي يتضمن نبوات متحققة ويصرّح أنه من الله.

هنالك ستون نبوءة رئيسية في العهد القديم دوّنت قبل مئات السنين من ولادة يسوع وتحققت فيه. ويتناول معظم هذه النبوات أحداثاً لم يكن أحداثاً لم يكن لأحد سيطرة عليها.

لنلق نظرة على بعض النبوات التي ذكرتها ليلي.

• تكوين 15:3 (الله يتحدث إلى الحية): "أضع

عداوة بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها. هو يسحق رأسك، وأنت تسحقين عقبه."

• إشعياء 14:7: "ولكن يعطيكم السيد نفسه آية، ها

العذراء تحبل وتلد ابناً، وتدعو اسمه عمانوئيل." (انظر لوقا 1: 26-83).

• ميخا 2:5: "أما أنت يا بيت لحم أفراته، وأنت

صغيرة أن تكوني بين ألوف يهوذا، فمنك يخرج لي الذي يكون متسلطاً على إسرائيل، ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل." (انظر لوقا 2: 1-7).

• إشعياء 53: 4-5: "لكن أحرزنا حملها، وأوجاعنا

تحملها، ونحن حسبناه مصاباً، مضروباً من الله، ومذلولاً. وهو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه. وبحبره شفينا" (انظر يوحنا 19: 16-39).

ملاحظة: لمزيد من المعلومات، اقرئي كتاب "أعظم من نجار".

المثل الأخير الذي ذكرته ليلي موجود في
إشعياء 53: 4، 5، 12:

”لكن أجزاننا حملها. وأوجاعنا تحملها، ونحن حسبناه
مصاباً، مضروباً من الله ومذلواً.“

”وأحصي مع أئمة، وهو حمل خطية كثيرين، وشفع في
المذنبين.“

نحن نرى تحقق هذه النبوة في لوقا 22: 73 التي تقول:
”إنه ينبغي أن يتم فيّ أيضاً هذا المكتوب: وأحصي
مع أئمة – (إشعياء 53: 21) لأن ما هو من جهتي له
انقضاء.“

3. إلى من تشير هذه الآيات؟

عمل الله في ذهن كُتّاب الوحي، معطياً إياهم نفس الكلمات
التي اختارها. تقول 2 تيموثاوس 3: 16:

”كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم
والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر، لكي يكون
إنسان الله كاملاً، متأهباً لكل عمل صالح.“

وتقول 2 بطرس 1: 20، 21:

”عالمين هذا أولاً: أن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير
خاص، لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس
الله القديسون مسوقين من الروح القدس.“

4. إذا كان هذا صحيحاً، وإن كانت النبوات تبرهن ذلك، فهل يمكننا أن نعتد بشكل كلي على حق الكتاب المقدس؟

5. هل لديك شكوك حول حق الكتاب المقدس؟ وكيف تتعاملين معها؟

6. كيف سيساعدك هذا الدرس في المستقبل؟

عندما تكون لديك شكوك، مثل مريم، تذكرني هذه الآيات
من أمثال 3: 5، 6:

”توكّل على الرب بكل قلبك،

وعلى فهمك لا تعتمد.

في كل طرقك اعرفه،

وهو يقوم سبلك.“

ملاحظة: اطلبي من أعضاء المجموعة أن يكررن هاتين
الآيتين معاً مرات كثيرة قبل مغادرة الجلسة، ليسهل على
كل واحدة منهن أن تتذكرهما.